Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعرضها بأسلوبه الشائق ، لأنه يعترف في بداية كتابه أن من أسباب تردده في الكتابة أن (البضاعة مزجاة)[١١٤] ، لهذا يعترف السبكي بأصول هذا الفن وأنه شارح له باسلوبه ، لامنكر لجهود غيره ، بل جهده كان في تقريبه الى طلاب البلاغة العربية بطريقته الأدبية ، وأسلوبه البيّن ، الذي سنعرض إليه من خلال دراساتنا عن جهوده البلاغية في الفصول القادمة ــ إن شاء الله ــ .

ويشير ما ذهبنا إليه ، من قول السبكي للجديد في عمله قوله : (اني استخرجته بالفكرة وعدلته بتزكيتي العقل والنقل عند قاض من التأمل ليست عنده فترة)[١١٥] ، وبذلك يكون التجديد ، بنقل يحكم فيه العقل .

ويشرح السبكي ، مزجه قواعد علم البلاغة ، بقواعد الأصول ــ أصول الدين ــ واللغة العربية وآدابها ، (وجعل نفع هذا الشرح مقسوما بين طالبي العلوم الثلاثة)[١١٦] ، وكأن السبكي بهذا القول يشرح لنا صلة أصول الدين واللغة العربية بالبلاغة العربية ، وان هذه العلوم من روافدها ، وهذا فهم فيه الجدة والشمولية لتجديد مناهج البلاغة ، في عدم فصلها عن الأدب العربي ولغته ، والحضارة الاسلامية واصولها ، وكأن السبكي يصرح في ان البلاغة العربية ترقى وتصبح عالية في نظر أهلها اذا خدمت القرآن أولا واللغة ثانياً ، وهذا ما انتهى اليه الاستاذ أمين الخولي في كتابه « مناهج تجديد » في الأدب والبلاغة والتفسير .

ويضيف السبكي ما صنعه في الكتاب ؛ إذ يتمثل في الآتي :

١ ــ إعراب الآيات الواردة فيه[١١٧] .

---

١١٤ ــ نفسه : ١ : ١٠ .
١١٥ ــ عروس الافراح : ١ : ٢٧ .
١١٦ ــ السابق : ١ : ٢٧ .
١١٧ ــ نفسه : ١ : ٢٧ .